

زوميه جلسة 3 نصوص الفيديو

الاقتصاد الروحي

سنتكلم في هذه الجلسة عن "اقتصاد الله الروحي". في هذا العالم المحطّم، يشعر الناس أنهم يُكافؤون حين يأخذون، وحين ينالون، وحين يكسبون أكثر من الذين حولهم.

لكنّ الله يقول في كلمته لشعبه - "لأنّ أفكاري لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي."

يرينا الله في اقتصاد ملكوته أننا نُكافأ لا بما نحصل عليه - بل بما نعطيهِ.

يقول الله - سأخلّصك، وستكون بركة. قال يسوع - "مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ."

العطاء مما يعطينا الله، ومباركة الآخرين حين يباركنا الله، هما أساس "التنفس الروحي" الذي تعلّمنا عنه قبلاً.

نحنُ نأخذ شهيقاً بالسمع من الله. ونطلق زفيراً بإطاعتنا ما نسمعه ونشاركه مع الآخرين.

حين نكون أمناء في إطاعتنا ومشاركتنا بما أعطانا الله، فإنّه يعد بأن يعطينا المزيد.

قال يسوع - "الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ"، ويُستأن على المزيد.

هذا هو الطريق إلى أفكارٍ أعمق وعلاقة حميمة أقوى وعيش الحياة الغنية التي خلقها الله لنحياها. هذا هو الطريق الذي نستطيع أن نسلكه في الأعمال الصالحة التي أعدّها الله لنعملها.

إنّ كُنّا نريد أن نُكافأ ببركة الله العُظمى، فعلينا أن نمارس أمرين يعد الله بأن يباركهما.

علينا أن -

- نطيع ونشارك
- نعمل ونعلّم
- نعمل وننقل إلى الآخرين

- كلّ شيءٍ يأمرنا الله بعمله.

إنّ كُنّا نريد أن ينال الآخرون أعظم مكافآت الله، فعلينا أن نريهم هم أيضاً وجوب أن يعملوا الأمر نفسه. هذا هو الجزء الأعظم من صيرورة الإنسان تلميذاً، وتلمذته آخرين.

نحن أتباع وقادة
نحن متعلمون ومعلمون
نحن ننال بركة ونبارك الآخرين

لا يريدنا الله أن ننتظر إلى أن نعرف كل شيء حتى نبدأ طاعتنا ومشاركتنا مع الآخرين. فهذا اليوم لن يأتي أبداً.

لا يتوقع الله منا أن نكون ناضجين تماماً قبل أن نبدأ في التزايد والتضاعف. إنه يريدنا أن نتزايد الآن.

يريدنا الله أن نطيع ما نعرفه الآن، وأن نشارك بما سمعناه حتى الآن.

ثم يريدنا أن نعلم الآخرين أن يعملوا الأمر نفسه. ففي النهاية - هذه هي إطاعة ما أمرنا بعمله ومشاركتنا به. هذا هو طريق النضوج والنمو.